

أ.د. على الشبل | شرح التحفة العراقية لشيخ الإسلام ابن تيمية

المجلس (3)

على عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين جزاه الله خير عبد الله
العطية عطانا تخریحة في احد الاخوان هنا - 00:01

هذا الدال وين هذال ها اول شيء الطريقة عرفناها اول شيء وش معناها وجاء المعدرون من الاعراب الشيخ عبدالله يقول قال الامام احمد حدثنا بهز قال حدثنا على ابن مسعود قال حدثنا قتادة عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول -

00:00:20

الاسلام على نية والايام في القلب ثم يشير بيده الى صدره ثلاث مرات التقوى ها هنا التقوى ها هنا رواه احمد وابن ابى شيبة فـ الاباما: والمصنف وابه بعلـ فـ مسنده والعقيلـ فـ الضعفاء وابـ عـدـ فـ الكاما - 00:00:55

وأبن حبان في المجرورين الخطيب البغدادي في الموضح من طرق عن علي ابن مساعدة عن قتادة عن انس يقول اسناده ضعيف تفرد به عل اب مساعدة ضعفة السخاء فقا فيه نظر - 00:01:14

تفرد به على ابن مسعة ضعفه البخاري فقال فيه نظر - 14:00:01

وعلمه ابو داود والنسائي وابن حبان والعقيلي قال ابن عدي احاديثه غير محفوظة وقد وثقه الطيالسي وقال ابن معين صالح. في
رواية قال ليس به بأس، قال، فيه ابو حاتم - 00:01:33

رواية قال ليس به بأس قال فيه أبو حاتم - 00:01:33

الرازي لا يأس به قال فالرأي في هذا الرواية انه ضعيف يعتبر به في المتابعات والشواهد وهنا تفرد بهذا الحديث هذا الكلام الشيخ شعيب في تحقيق المسند يقول الهيثمي في مجمع الزواید رجال الصحيح ما خلا على این مساعدة - 00:01:50

شعب في تحقيق المسند يقول الهيثمي في مجمع الزوائد رجال الصحيح ما خلا علي ابن مسعة - 00:01:50

وقد وثقه ابن حبان وابو داودوو لان ابا داود اثنان صاحب السنن سليمان بن الاشعث وابو داود الطيالسي شيخ الامام مسلم وثقة ابن حبان وابو داود الطيالسي وابن معين وابو حاتم وضعفه اخرون - 00:02:16

ابن حبان وابو داود الطیالس وابن معین وابو حاتم وضعفه اخرون - 00:02:16

الخلاف في علي بن مسعود فقد اختلف أهل العلم في ثبوت الحديث ولهذا حسن اكثرا محققى المعاصرین حسین اسد فی تحقیقه
مسند ابیه علی والمضاعفة الالباني فی ضعیف الجامع والارنقوط ضعفه فی تحقیق مسند احمد - 00:02:37

مسند ابيه على والمضاعفة الالباني في ضعيف الجامع والارنقوط ضعفه في تحقيق مسند احمد - 37

يقول واحتى بالحديث بعض العلماء الجلاء شيخ الإسلام في الفتاوى وأبن كثير في التفسير ابن رجب جامع علوم الحكم وأبن أبي العز في شرح الطحاوية وأبن القيم في هذه الارواح - 00:03:01

العز في شرح الطحاوية وابن الفيقي في هذه الأرواح - ٠٠:٥٣:٥١

ويشهد لصحة حديث جبريل الطويل الشیخ ناصر البانی اما هذا ما شاء الله يصیر هذا ما هو بواضحته الشیخ ناصر
رحمه الله اما هذا اي الحديث المذکور هنا فقد حال بيني وبين تحسينه تضعیف الائمه المتقدمین له - 15:03:00

رحمه الله اما هذا اي الحديث المذكور هنا فقد حال بيني وبين تحسينه تضييف الائمة المتقدمين له - 00:03:15

لكن انتظر الاخ هذال يأتينا بما عنده. شكرنا شيخ عبد الله. وبين اه عبد الله العطية - 00:03:51

لكن انتظر الاخ هذال ياتينا بما عنده. شكرًا شيخ عبد الله. وين اه عبد الله العطية - 00:03:51

شيخ خالد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين - 00:41:12

شيخ خالد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - 00:04:12

عليه والرضا عنه ونحو ذلك كلها مأمور بها في حق الخاصة وال العامة - 00:04:44 نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمة الله تعالى فصل وهذه الاعمال الباطنية كمحبة الله والاخلاص له والتوك

عليه والرضا عنه ونحو ذلك كلها مأمور بها في حق الخاصة والعامة - 00:04:44

لا يكون تركها محمودا في حال احد وان ارتقى مقامه واما الحزن فلم يأمر الله به ولا رسوله صلى الله عليه وسلم بل قد نهى عنه في موضع وان تعلق بامر الدين - [00:05:09](#)

لقوله تعالى ولا تهنووا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كتم مؤمنين قوله تعالى ولا تحزن عليهم ولا تكن في ضيق مما يمكرون قوله تعالى اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا - [00:05:28](#)

وقوله تعالى ولا يحزنك قوله تعالى لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا افرحوا بما اتاكם وامثال ذلك كثير. يؤخذ من هذا الكلام الذي قرره رحمة الله القاعدة - [00:05:53](#)

وهي مفيدة ايما افاده ان الاعمال القلبية سماها هنا الباطنية لانها متعلقة بالسرائر والبواطن والقلوب والنيات والمقاصد ولها مثل لها بالاخلاص لها بالمحبة ومثل لها بالتوكل ومثل لها باليقين هذه الاعمال مفروضة - [00:06:13](#)

وعليها مدار الایمان. ولها يخاطب بها العامة والخاصة العلماء وال العامة عوام المسلمين اذا هي مقصودة لذاتها الاخلاص مقصود لذاته والمحبة توكل والخشية اما الحزن فليس مقصودا لذاته وانما العبرة بنتائج الحسن - [00:06:44](#)

فان الحزن وان كان في الشرع جاء النهي عنه لكنه يعتبر في اثره فقد يكون اثره محمودا الصبر على ما يحزن واللجأ الى الله بسبب ما يحزن فهذا محمود او ينتجه عنه - [00:07:11](#)

عن الحزن اشياء غير محمودة التجزع يرحمك الله تسخط وينشأ عنه ضعف الایمان وضعف اليقين ولا تهنووا ولا تحزنوا لا تحزن ان الله معنا الشيطان الحلم يأتي بما يحزن الذين امنوا - [00:07:33](#)

يعني في الاحلام المزعجة المؤذية القاعدة ان هناك من العبادات ما هو مأمور بها ومقدور عليها وهناك عبادات واحوال غير مأمور بها وغير مقدور عليها منها الصبر مثال اخر وهو اوضح الامثلة ذكره ابو الوفاء ابن عقيل - [00:08:00](#)

ونقله شارح الطحاوية وهي ارظاء الناس هل يمكن ارضاء الناس ما يمكن ولها قالوا ارظاء الناس او ارظاء الخلق غير مقدور عليه وغير مأمور به وارضاء الخالق مأمور به ومقدور عليه - [00:08:29](#)

وانه من العجب ان يشتغل العبد بغير المأمور به وغير المقدور عليه ويهمل ما امر به وما هو مقدور عليه وهذه من جبائل الشيطان في ايقاع الناس سواء عامتهم او خاصتهم - [00:08:56](#)

يشغلهم بما لا يفيد ان عجز عن اشغالهم بالمحرم ويشغلهم بما لا يفيد لان لا يقعوا بالمفید. النافع لهم مثاله البدع تأخذ من اهلها جهد وقت وتعب تفیدهم ولا ما تفیدهم - [00:09:19](#)

لا تفيده ليشغلهم عن الفرائض وعن المستحبات والكمالات هذا على مستوى العباد تأخذها على مستوى دارج الان عند الناس مثاله الدعاء بمحض طول العمر الله يطول عمرك يا طويل العمر - [00:09:41](#)

اطال الله عمرك ب ايامك البقى ومن يمدها منا للوادي الله يبقيك دارجة على الناس ويظن قائلها انه محسن هذا الدعاء اللي ما اللي ما يفيد يشغل عما ينفع وييفيد وفي هذا قال الامام احمد رحمه الله لما قيل له اطال الله عمرك يا ابا عبد الله - [00:10:03](#)

قال له ذاك امر قد فرغ منه بما يفيد هذا الدعاء الممحض بطول العمر في السنة ما جاء في الصحيحين من حديث ام حبيبة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها دخل عليها وهي تدعوا - [00:10:31](#)

يقول اللهم امتنعني بزوج رسول الله وبابي ابي سفيان وبابي معاوية وش معنى امتنعني متع بحياتي حتى اطل بحياتي حتى اتمتع بهم وقال صلى الله عليه وسلم مستنكرنا عليها لقد سألت الله اجالا مضروبة - [00:10:54](#)

واعمارا محسومة. لانه يؤخر يوما عن اجله ولو سألت الله ان يقيك عذاب القبر وعذاب النار لكان افضل فهذا من جبائل الشيطان ليشغل الناس بغير المفید هذا اذا عجز عن اشغالهم بالمحرم - [00:11:15](#)

عن الامر غير المفید الحزن ليس مقصودا لذاته وسياطي او جهه اما الاخلاص والمحبة واليقين والتوكل والخشية والرجاء فهي مقصودة لذاتها وهي ترفع العبد في مقامات عبوديته لله جل وعلا وهذا مما تتفقد به - [00:11:38](#)

يرعاك الله قلبك هل يشغل بالالمفید او يشغل بما لا يفيد نعم ذلك لانه لا يجلب منفعة ولا يدفع مضره فلا فائدة فيه وما لا فائدة فيه لا

يأمر الله به. نعم لا يأتم صاحبه اذا لم يقترب بحزنه محرم - 00:12:03

كما يحزن على المصائب كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا يؤاخذ بدموع العين ولا بحزن القلب ولكن يؤاخذ على هذا ويرحم. وأشار بيده الى لسانه وقال صلى الله اذا العبرة بما ينتج عن الحزن - 00:12:28

العين تدمع القلب يحزن على فراق المحبوب وعلى اشتياقه له واعظم محبوب هو النبي صلى الله عليه وسلم الذي يتسلى والله كل تسبيبة من بلي بمصيبة فتذكرة مصيبة بفقد رسول الله صلى الله - 00:12:51

هذا ما امر به النبي صلى الله عليه وسلم في قوله من بلي بمصيبة فليذكرة مصيبة في طيب الله يؤاخذ على هذا اللسان وما يصدر منه نياحة او تجزعا او سخطا او سبا او اعتراضا - 00:13:13

او ما صدر من اللسان حمدا وشكرا تسليا بمرضات الله ابو بكر حزن رضي الله عنه لما دخل الغار وحزنه بمعنى الخوف واكثر موارد الحزن تأتي في الادلة بمعنى الخوف - 00:13:33

يثاب عليه ولا ما يثاب على الحزن باثره لانه حزن على النبي عليه الصلاة والسلام ظن ان المشركين يدركونه ويؤذونه ولهذا قال يا رسول الله لو نظر احدهم الى موضع رجليه لرأنا - 00:13:51

ترى ما هو بشفقة على نفسه ابو بكر لم يشفع على نفسه رضي الله عنه ودليل ذلك في قصة الهجرة كما في الصحيحين حديث اسمى رضي الله عنها قالت طرقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم القائلة - 00:14:15

في ساعة لم يكن يأتيها بمثلها فقال اثم ابو بكر قلنا قائل يعني نائم القليلة قبل الصلاة فقال ايقظوه قالت فايقظناه مقام منتظرها فقال والله ما جاء رسول الله في هذه الساعة الا امر جلل - 00:14:36

فخرج اليه وادخله فالتفت عليه الصلاة والسلام قال يا ابا بكر ثمة احد قال ما ثم الا اهلك يا رسول الله يعني اهلك وايضا عائشة كان قد زوجها ابو بكر رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:15:03

قال يا ابا بكر اني امرت بالهجرة مباشرة وش قال ابو بكر قال الصحبة يا رسول الله لم ينظر الى خمسة اشياء خمسة عائق لم يلتفت لها من يعرفها اللي يعرفها يعطيها يمنة - 00:15:25

ايها الاخوان لازم كلها ها الرابع حول الخمس ها لم ينظر ابو بكر رضي الله عنه الى الخمسة اولها اهله زوجته وزوجاته ثانيةهما والداه وهما شيخان كبيران ثالثهما ولده - 00:15:51

رابعهما ماله خمسها وطنه والخروج من الوطن قسيم القتل من في اثره والدليل ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليل منهم ولهذا حب الوطن - 00:16:28

ثم استوطنه الانسان عليه في قلبه وقد بكى النبي صلى الله عليه وسلم لما غادر مكة قال والله انك لاحب البقاع الى الله ولو لا اني اخرجت منك ما خرجم ولكن قومي اخرجنوني - 00:16:53

اللهم صلي وسلم عليه فقال ابو بكر رضي الله عنه الصحبة يا رسول الله. اذا حزنه قال رسول الله لا على نفسه ولهذا لما مضوا ينطلقون مرة يمشي ابو بكر امام رسول الله - 00:17:18

ومرة خلفه مرة عن يمينه وعن يساره رسول الله يقرأ القرآن حتى ادركهم سراقة وهو وهم على هذه الحال فخوفه على على رسول الله لا على نفسه اذا الحزن ليس المقصود لذاته وانما لما ينتج عنه من اثر - 00:17:35

اي نعم قال صلى الله عليه وسلم تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول الا ما يرضي رب ومنه قوله تعالى وتولى عنهم وقال يا اسفا على يوسف واييضت عيناه من الحزن فهو كظيم - 00:18:00

وقد يقتربن بالحزن ما يثاب صاحبه عليه ويحمد عليه ويكون محمودا من تلك الجهة لا من جهة الحزن. اذا ليس الحزن مقصود لذاته وانما العبرة باثره خيرا فيثاب وشرها فيؤز نعم - 00:18:24

كالحزين على مصيبة في دينه وعلى مصائب المسلمين عموما فهذا يثاب على ما في قلبه من حب الخير وبغض الشر وتوبع ذلك ولكن الحزن على ذلك اذا افضى الى ترك مأمور من الصبر والجهاد وجلب منفعة ودفع مضره نهي عنه - 00:18:45

والا كان حسب والا كان حسب صاحبه رفع اللائم من جهة الحزن واما ان افضى الى ضعف القلب واشتغاله به عن فعل ما امر الله به
رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:19:08

كان مذموما عليه من تلك الجهة. وان كان محمودا من جهة اخرى واما المحبة لله والتوكيل عليه والاخلاص له ونحو ذلك. فهذا كلها
خير محض. وهي حسنة محبوبة في حق كل النبئين والصديقين والشهداء والصالحين - 00:19:25

ومن قال ان هذه المقامات تكون للعامة دون الخاصة فقد غلط في ذلك ؟ فقد غلط اه من قال ان هذه المقامات مقام الاخلاص مقام
التوكيل والمحبة انها خاصة لفئات دون فئات. من هم - 00:19:48

صوفية الصوفية عندهم الاحوال ثلاثة العامة والخاصة وخاصة الخاصة اما اهل الايمان فهذا المقام لا يختص لاحد دون احد. لانه
مقصود لذاته وهي من افراد العبادات لكن محلها ومناطها في القلب يظهر اثرها على الجوارح - 00:20:13

نعم ومن قال ان هذه المقامات تكون للعامة دون الخاصة فقد غلط في ذلك ان اراد خروج الخاصة عنها فان هذه لا يخرج عنها
مؤمن قط وانما يخرج عنها كافر ومنافق - 00:20:39

وقد تكلم بعضهم في ذلك بكلام بينا غلطه فيه وانه تقصير في تحقيق هذه المقامات من مدة بكلام مبسط وليس هذا موضعه. وبين
ذكرها الشيخ لما قال ليس هذا موضعه - 00:21:00

اشار المحشى عنده اصبر وبن ذكرها فيه الاستقامة الرد على القشيري مطبوع في مجلدين وذكرها رحمة الله في السبعينية المسممة
بدرية المرتاد. في الرد على اهل الزبغ والفساد والالحاد وذكرها ايضا في في ثنايا المطولة. في منهاج السنة - 00:21:19

وغيرها وفي الفتاوى في مجلد السلوك الشيخ ابن قاسم رحمة الله جمع كلام الشيخ في رسائل المتناثرة ترتيبا موضوعيا ومنها
المجلد المتعلق بالسلوك نعم وش يقول المحشى عنده على سبيل المثال الفتوى - 00:21:53

في اي مجلد المجلد الاول الاول في المجمل مجمل اعتقاد السلف نعم ولكن هذه المقامات ينقسم الناس فيها الى خصوص وعموم
والخاصة خاصها وللعمامة عامها مثل ذلك ان هؤلاء قالوا - 00:22:16

التوكيل مناضلة عن النفس في طلب القوت والخاص لا يناضل عن نفسه و قالوا المتوكيل يطلب بتوكله امرا من الامور. والعارف يشهد
الامور مفروغا منها فلا يطلب شيئا لانه يحصل لمقام العابد - 00:22:41

كمال المستحب الذي هو فوق مستوى اصل العبادة كما يحصل للعالم في الخشية وفي الرضا اليقين ما لا يحصل لمن دونه من العوام
هذا من حيث المشروعية ومن حيث الثابتة - 00:23:05

لا من حيث ان هذا لا يجوز للعامي ان يصل اليه وهذا يجب على الخاصة وخاصة الخاصة ان يحصلوا الشريعة ما تأتي بمثل هذا.
نعم يقال اما الاول فان التوكيل اعم من التوكيل - 00:23:26

فان التوكيل اعم من التوكيل في مصالح الدين او الدنيا فان التوكيل يتوكل على فان التوكيل يتوكل على الله سبحانه في صلاح قلبه
ودينه وحفظ ايمانه زيادته وهذا اهم الامور اليه - 00:23:47

ولهذا ينادي ربه في كل صلاة بقوله اياك نعبد واياك نستعين. كما في قوله فاعبده وتوكل عليه وقوله عليه توكلت واليه انيب. وقوله
قل هو ربى لا الله الا هو عليه - 00:24:10

توكلت واليه ما تاب فهو قد جمع بين العبادة والتوكيل في عدة موضع العيادة اعوذ تضمن العيادة اللياقة من يلوذ كربه لا سيماما اذا
اسرف وقصر ولهذا في حديث سيد الاستغفار - 00:24:31

قد دلت اه على ذلك ما رواه البخاري في حديث شداد ابن اوس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم سيد الاستغفار ان يقول اللهم ها
اللهم انت ربى لا الله الا انت. خلقتني وانا - 00:24:56

عبدك وانا على عهلك ووعدك ما استطعت. هذا كله توسل الى قوله ابوء لك بنعمتك علي وابوء لك بذنبي فالبوء هنا يشمل الليادة
والعيادة اغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت - 00:25:18

هذا حال قلبية في ليادته وعيادته نعم ينطلقها باللسان لكن العبرة بما قام في قلبه في نيته في قصده من لجأه الى الله جل وعلا هذا

اللَّجَأُ الَّذِي يَهُونُ كُلَّ مَصَابٍ يَصِيبُهُ - 00:25:37

كل بلية تدركه فإنه اذا علم انها من الله علم اليقين لا سيما عند ورود الالم ومحل المصيبة تسلى ثم مع التسلية ان تطاول معها رضي
وصارت هذه المحنـة منـة - 00:26:00

هذه المحنـة صارت منـة له وكم واحد تمرـه المـحنـة ويـجـزـع نوع جـزـع مـقـلـ وـمـكـثـرـ تمـيـتـرـ تـرـتـبـ عنـهـا منـاـنـوـاعـ فـتـحـ الرـحـمـنـ لـهـ وـطـمـأـنـيـنـةـ
قلـبـهـ وـانـشـاشـهـ بـهـ ماـ تـكـونـ هـذـهـ المـحنـةـ فـيـ حـقـهـ مـنـاـ 00:26:24

مـثالـهـ الـثـلـاثـةـ الـذـيـنـ خـلـفـوـاـ مـضـتـ عـلـيـهـمـ خـمـسـوـنـ لـيـلـةـ وـشـلـوـنـ مـضـتـ باـشـدـ ماـ تـكـونـ كـمـاـ وـصـفـهـ رـبـيـ.ـ ضـاقـتـ عـلـيـهـمـ الـأـرـضـ بـمـاـ رـحـبـتـ
وـضـاقـتـ عـلـيـهـمـ وـظـنـواـ هـذـهـ المـحنـةـ إـلـاـ مـلـجـأـ مـنـ اللـهـ إـلـاـ إـلـيـهـ 00:26:52

وـشـ صـارـ عـقـبـ الـخـمـسـيـنـ رـفـعـةـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ شـهـرـ كـامـلـ وـالـنـاسـ يـخـوـضـونـ فـيـهـاـ مـاـ عـلـمـتـ إـلـاـ فـيـ أـخـرـهـ.ـ مـنـ اـشـدـ مـنـهـ حـزـنـاـ وـاـذـىـ
نـبـيـنـاـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ وـابـوـهـاـ اـبـوـ بـكـرـ وـاـمـهـاـ اـمـ رـوـمـانـ 00:27:12

وـشـ كـانـ عـاقـبـتـهـاـ هـذـاـ فـرـجـ وـهـذـاـ خـيـرـ وـهـذـاـ مـدارـهـ اـنـ مـعـ عـسـرـ يـسـرـاـ اـنـ مـعـ عـسـرـ يـسـرـاـ لـاـ يـغـلـبـ عـسـرـ يـسـرـيـنـ كـمـاـ قـالـهـ
الـنـبـيـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ 00:27:34

وـمـقـامـةـ النـاسـ عـنـدـ الـاـذـىـ ثـلـاثـ مـقـامـاتـ.ـ جـزـعـ وـهـمـ عـلـىـ اـنـوـاعـ فـيـهـ جـزـعـ يـخـرـجـ مـنـ الـمـلـةـ وـجـزـعـ لـاـ يـوـقـعـ فـيـ الـكـبـيرـةـ اـعـلـىـ مـنـهـ الصـبـرـ
وـهـذـاـ قـدـرـ الـوـاجـبـ وـالـصـبـرـ مـقـامـاتـ وـدـرـجـاتـ اـعـلـىـ مـنـهـ الرـضـاـ بـهـذـهـ المـصـبـيـةـ 00:27:50

وـلـكـنـ يـرـضـيـ وـيـسـلـمـ وـالـرـضـاـ يـجـيـرـ هـذـهـ المـصـابـ اـنـهـ مـنـافـعـ وـمـصالـحـ لـهـ فـيـ دـرـجـاتـ وـمـقـامـاتـ عـبـودـيـتـهـ لـلـهـ جـلـ وـعـلـاـ نـعـمـ
فـهـوـ قـدـ جـمـعـ بـيـنـ الـعـبـادـةـ وـالـتـوـكـلـ فـيـ عـدـةـ مـوـاـضـعـ.ـ لـاـنـ هـذـيـنـ يـجـمـعـانـ الـدـيـنـ كـلـهـ 00:28:16

وـلـهـذـاـ قـالـ مـنـ قـالـ اـنـ اللـهـ جـمـعـ الـكـتـبـ الـمـنـزـلـةـ فـيـ الـقـرـآنـ وـجـمـعـ عـلـمـ الـقـرـآنـ فـيـ الـمـفـصـلـ.ـ وـجـمـعـ عـلـمـ الـمـفـصـلـ فـيـ فـاتـحةـ
الـكـتـابـ.ـ اللـهـ اـكـبـرـ.ـ وـجـمـعـ عـلـمـ فـاتـحةـ الـكـتـابـ فـيـ 00:28:45

قـولـهـ اـيـاـكـ نـعـبـدـ وـاـيـاـكـ نـسـتـعـنـ وـهـاتـانـ الـكـلـامـ.ـ شـكـرـ الـمـحـشـيـ عـلـىـ الـحـدـيـثـ دـكـتـورـ يـحـيـيـ مـجـمـوعـ فـتـاوـيـ شـيـخـ الـاسـلـامـ اـبـنـ تـبـمـيـةـ رـحـمـهـ
الـلـهـ مـاـ نـصـهـ قـالـ حـسـنـ الـبـصـرـيـ اـنـزـلـ اللـهـ مـنـةـ كـتـابـ وـارـبـعـةـ كـتـبـ مـنـ السـمـاءـ.ـ مـمـ 00:29:02

اوـدـعـ عـلـومـهـ اـرـبـعـةـ مـنـهـ.ـ التـوـرـةـ وـالـأـنـجـيـلـ وـالـزـبـورـ وـالـقـرـآنـ.ـ التـوـرـةـ وـالـأـنـجـيـلـ وـالـزـبـورـ وـالـقـرـآنـ.ـ نـعـمـ ثـمـ اوـدـعـ عـلـومـ هـذـهـ الـأـرـبـعـةـ الـفـرـقـانـ
اـشـكـالـ فـيـ اـخـرـهـ رـوـاهـ مـنـ هـوـ نـقـلـ كـلـامـ حـسـنـ الـبـصـرـيـ فـيـ فـتـاوـيـ اـيـهـ 00:29:34

هـذـهـ الـمـسـأـلـةـ طـالـ عـلـيـهـ اـبـنـ الـقـيـمـ رـحـمـهـ اللـهـ فـيـ مـقـدـمـةـ الـمـدـارـجـ لـمـ شـرـحـ مـنـازـلـ السـائـرـيـنـ فـيـ بـيـانـ مـنـازـلـ اـيـاـكـ نـعـبـدـ وـاـيـاـكـ نـسـتـعـنـ لـمـ
هـذـهـ الـمـخـتـصـرـهـاـ مـاـ اـسـمـهـ شـيـخـ الـاسـلـامـ 00:29:55

ابـيـ اـسـمـاعـيـلـ عـبـدـ اللـهـ اـبـنـ مـحـمـدـ الـهـرـوـيـ الـأـنـصـارـيـ لـاـنـهـ مـنـ ذـرـيـةـ سـعـدـ اـبـنـ عـبـادـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ تـوـفـىـ عـاـمـ اـرـبـعـ مـئـةـ وـاحـدـىـ وـثـمـانـيـنـ
وـهـذـاـ مـاـ مـلـحـظـ عـظـيمـ يـتـعـلـقـ بـفـقـهـ الـقـلـوـبـ وـاعـمـالـهـ 00:30:16

اـنـ تـجـتـمـعـ الـمـقـاصـدـ الـعـظـيـمـةـ فـيـ كـتـبـ اللـهـ وـلـلـفـرـقـانـ فـيـ هـذـهـ الـاـيـةـ وـهـيـ فـيـ فـاتـحةـ حـتـىـ اـنـهـ لـمـ ذـكـرـواـ خـصـائـصـ فـاتـحةـ نـصـواـ عـلـىـ
هـذـهـ الـخـصـيـصـةـ اـيـاـكـ نـعـبـدـ وـاـيـاـكـ نـسـتـعـنـ بـتـقـدـيمـ الـمـعـمـولـ عـلـىـ الـعـاـمـ 00:30:36

وـهـيـ الـفـارـقـ هـذـاـ بـيـنـيـ وـبـيـنـ عـبـدـيـ نـصـفـيـنـ وـلـعـبـدـيـ مـاـ سـأـلـ كـمـاـ جـاءـ فـيـ الصـحـيـحـيـنـ اللـهـمـ صـلـيـ وـسـلـمـ عـلـيـهـ نـعـمـ وـهـاتـانـ الـكـلـمـاتـ هـمـاـ
الـجـامـعـتـانـ الـلـتـانـ لـلـرـبـ وـالـعـبـدـ كـمـاـ جـاءـ فـيـ الـحـدـيـثـ الصـحـيـحـ الـذـيـ فـيـ صـحـيـحـ مـسـلـمـ عـنـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ 00:30:55

عـنـ النـبـيـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـهـ قـالـ يـقـولـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ قـسـمـتـ الـصـلـاـةـ بـيـنـيـ وـبـيـنـ عـبـدـيـ نـصـفـيـنـ وـلـعـبـدـيـ لـعـبـدـيـ
وـلـعـبـدـيـ مـاـ سـأـلـ قـالـ رـسـولـ اللـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ.ـ يـقـولـ الـعـبـدـ حـمـدـلـهـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ.ـ يـقـولـ اللـهـ حـمـدـنـيـ عـبـدـيـ 00:31:19

حـمـدـنـيـ يـقـولـ اللـهـ حـمـدـنـيـ عـبـدـيـ.ـ اللـهـ اـكـبـرـ.ـ يـقـولـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ.ـ يـقـولـ اللـهـ اـنـتـىـ عـلـيـ عـبـدـيـ يـقـولـ مـاـ لـكـ يـوـمـ الدـيـنـ.ـ يـقـولـ اللـهـ مـجـدـنـيـ
عـبـدـيـ يـقـولـ الـعـبـدـ اـيـاـكـ نـعـبـدـ وـاـيـاـكـ نـسـتـعـنـ.ـ يـقـولـ اللـهـ فـهـذـهـ الـاـيـةـ بـيـنـيـ وـبـيـنـ عـبـدـيـ نـصـفـيـنـ وـلـعـبـدـيـ 00:31:46

مـاـ سـأـلـ يـقـولـ الـعـبـدـ اـهـدـنـاـ الـصـرـاطـ الـمـسـقـيـمـ.ـ صـرـاطـ الـذـيـنـ اـنـعـمـتـ عـلـيـهـمـ غـيـرـ الـمـغـضـوبـ عـلـيـهـمـ وـالـضـالـيـنـ يـقـولـ اللـهـ فـهـؤـلـاءـ لـعـبـدـيـ
وـلـعـبـدـيـ مـاـ سـأـلـ.ـ نـسـأـلـ اللـهـ الـكـرـيمـ مـنـ فـضـلـهـ.ـ وـلـهـذـاـ شـرـعـ لـنـاـ اـنـ نـقـولـ بـعـدـهـ اـيـشـ 00:32:13

امين. هي اللهم استجب وامين ليست من الفاتحة لكنها لفظة يستحب النطق بها والجهر بها ومد الصوت بها لما في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انتم تقولون امين. والملائكة في السماء تقول امين. فمن وافق تأمينه تأمين الملائكة في السماء -

00:32:34

غفر له ما تقدم من ذنبه وهذا الموضع يتكرر في كل صلواتنا فرضا ونفلا لكن من منا يقف عندها ويستشعرها يا اخواني اذا قال الحمد لله رب العالمين استشعر ان الله يحيي حمدني عبدي -

الرحمن الرحيم يقول الله جل وعلا اثنى علي عبدي لانها في ذكر الاسماء والصفات ما لك يوم الدين يقول الله جل وعلا في علوه مجدني عبدي وهذا فيه ان الله يحب -

الثناء من عبده عليه بما يثنى العبد على ربه؟ يثنى على ربه بما تعرف الله به اليها من اسمائه الحسنة وصفاته العلی لا بما نبتعد من الفاظ واسماء وافعال لم تثبت في الادلة لله جل وعلا -

00:33:35

ولهذا قام توحيد الاسماء والصفات على ثلاثة اسس الاول الاثبات لا ثبت لله منها الا ما جاء في الشرع المطهر كتابا وسنة الاساذنة الثاني الذي بان ينفي عن الله -

00:33:58

النقائص والعيوب وهو ما جاء في الكتاب والسنة الاساس الثالث عدم العلم بالكيفية عدم العلم الكيفية والنبي صلی الله علیه وسلم يذهب يخر ساجدا في العرصات تحت العرش كم يأخذ في هذا؟ -

00:34:17

ها كم اسبوعين اسبوعا شو الدليل ها نعم حديث رواه الدارمي وغيره قال فابقى ساجدا اسبوعا ابقي ساجدا ماذ؟ اسبوعا مدة طولية الشاهد فيفتح الله علي انواعا من محامده اي من الثناء عليه لم يكن فتحها علي من قبل -

00:34:47

مع ان المقام الاخر ما هو بمقام عبودية لكن هذا المقام تابع لعبودية الله في الدنيا مثاله ما جاء في الصحيحين في حديث ابن عباس رضي الله عنهم بالذى وقصته راحلته في يوم عرفة -

00:35:21

ايش قال فيه النبي عليه الصلاة والسلام كفونه في ثوبه ولا يحيطوه وهو ما يوجد من الطيب في مقابر ولا تمسوه طيبا ولا تخمر رأسه لفظ لمسلم ولا وجهه فانه -

00:35:42

يبعد يوم القيمة ملبيا في تلبية في الاخرة لأن استتماما ما قام به في الدنيا استثمار لما قام به في الدنيا بان يأتي مطمئنا لا جزعا فزعا الناس خائفون فزعوا مضطربون وهذا وامثاله لبيك اللهم لبيك. وهذه حال المطمئن -

00:36:02

الراضي المقبل على حبيبه الذي عظمها واحبه نعم الرب سبحانه له نصف الثناء والخير والعبد له نصف الدعاء والطلب وهاتان جامعتان للرب وهاتان جامعتان ما للرب سبحانه وما للعبد فاياك نعبد للرب واياك نستعين للعبد -

00:36:31

وفي الصحيحين هذا تقسيم اكثرا الناس في باله الحمد لله رب العالمين الى مالك يوم الدين هذا الله واياك نعبد واياك نستعين فاصلة ثم ما بعدها للعبد. حتى اياك نعبد واياك نستعين فيها قسمان. اياك نعبد عبودية العبد لله -

00:37:00

واياك نستعين استعانا العبد التي بها قوامه وصلاحه في الدنيا ولهذا دلت سورة الفاتحة على انواع التوحيد الثالث الحمد لله رب العالمين وش هي الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اسماء وصفات -

00:37:22

اياك نعبد واياك نستعين الوهية ولهذا لو قال لك واحد من اللي ملبيين الان ولا هم للاسف شوكة بدت تظهر انتم بدعتم وابتدعتم قسمتم التوحيد الى انواع ثلاثة. وش دليله -

00:37:42

الفاتحة استدل بها عليه في انواع التوحيد واقرأ عليه سورة الناس وهي اخر سور المصحف فيها هذه الانواع قل اعوذ برب الناس ربوبية ملك الناس اسمع صفات الله الناس الوهية وعبودية -

00:38:01

نعم وفي الصحيحين عن معاذ رضي الله عنه قال كنت رديف النبي صلی الله علیه وسلم فقال يا معاذ اتدري ما حق العباد؟ ما حق الله على العباد قلت الله ورسوله اعلم -

00:38:23

قال فان حق الله على عباده ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا اتدري ما حق العباد على الله اذا فعلوا ذلك قلت الله ورسوله اعلم. قال حقهم عليه الا يعذبهم -

00:38:44

والعبادة هي الغاية التي خلق الله العباد من جهة الا يعذبه فقط تتم الحديث المشهور في الحديث في كتاب التوحيد وغيره وحق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا - [00:39:05](#)

قال معاذ رضي الله عنه قلت يا رسول الله افلا ابشر الناس هذا يدل على فقه معاذ استوعب الامر وفهمه قال صلى الله عليه وسلم لا تبشرهم فيتكلوا وهي اصلا لمسألة ان من العلم ما يكتم للمصلحة - [00:39:24](#)

وليس الكتمان عاما ولكن في حال وفي ظرف للمصلحة بكتمه لئلا يحصل الاتكال بترك العمل واحذر بها معاذ رضي الله عنه بهذه البشارة عند موته تأثرا من ايش من كتم العلم - [00:39:43](#)

تأثرا من كتم العلم وهذا ترجم عليه الشيخ المجدد بابا في كتاب التوحيد قال باب فضل التوحيد وما يكفر من الذنب هذا فظله والتوحيد يسير وهين على من هونه ويسره الله عليه - [00:40:03](#)

ولا يحتاج الى كثير عناء كما في بعض الاعمال لكن يبي ان يحرك القلب فيتعلق في حباه ونياضه بالله حبا وتعظيمها وعبودية وخشوعا وذلة نعم والعبادة هي الغاية التي خلق الله العباد من جهة امر الله ومحبته ورضاه. نعم هي الغاية - [00:40:26](#)

التي خلقنا لاجلها ودليلها وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون الاهمية الثانية للتوحيد انه لا جله ايش ارسل الله الرسل والرسل كلهم ارسلوا للتوحيد ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - [00:40:54](#)

هذا ما هذا لا الله الا الله وفي الانبياء في اولها وما ارسلنا من قبلك من رسول الانوحي اليه انه لا الله الا انا فاعبدون ثالثا لاجلها انزل الله الكتب - [00:41:16](#)

كم هي الكتب المنزلة ها يا ولدي انت كما الكتب المنزلة امس وش هي الخامس القرآن صحف ابراهيم وصحف موسى دي ست خمس وش رايكم بجواب اخوكم جوابه ها لا جوابه وش رايكم فيه - [00:41:29](#)

صحيح ولا مو بصحيحها وش تقول احسنت ان لله كتابا كثيرة لا نعلمها. نعلم منها كم خمسة صحف ابراهيم وصحف موسى وهي التوراة موسى هي التوراة كما في اية الف لام ميم صاد الاعراف. والقى الالواح واخذ برأس اخيه - [00:42:01](#)

والانجيل على عيسى والزبور على داود والمheimen عليها القرآن الكتب هذه المنزلة ما علمنا وما لم نعلم جاء في توحيد الله الاهمية الرابعة انه لاجل التوحيد اقام الله الدنيا والآخرة - [00:42:31](#)

الدنيا دار عمل وتکلیف به والآخرة دار جزاء عليه على هذا التوحيد الاهمية الخامسة لاجله اقام الله الجنة والنار الجنة دار كرامة للموحدين والنار دار عذاب لمن اخلوا بهذا التوحيد - [00:42:49](#)

اما اخلوا به بالكلية وهم اهل الشرك او اقل بكماله الواجب وهم اهل الكبائر والذنب من اهل الایمان كم هذى خمسة تبون سادس راتبنا من الرباط ست ومن يرد زيادة يزت - [00:43:12](#)

السادس انه لاجله شرع الجهاد في سبيل الله ترى الجهاد ما شرع ملك الاراضي والاموال والرقباب شرع الجهاد لهذا المعنى امرت ان اقاتل الناس حتى يشهد ان لا الله الا الله واني رسول الله. فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم - [00:43:32](#)

في الرقباب والاموال في الممتلكات الا بحقها وحساب على الله عز وجل وهذا ما اجاب به السلف الصحابة والتابعين المغيرة وربعي بن حراش وغيرهما رضي الله عنها رستم لما قال ما جاء بكم وكتتم اعرابا نحسن اليكم تصدق عليكم وفيكم وفيكم - [00:44:05](#)

قالوا جئنا نخرج العباد من اين اللي يسارك احسنت يا اخي نعم يا الله حيه نجيب بطانية وانت اللي مرتكبي على صاحب العمامة الزرقاء ها معنى وش قلنا التوحيد قال جئنا - [00:44:28](#)

نخرج العباد من عبادة العباد الى عبادة رب العباد. وشو هذا توحيد ومن ضيق الدنيا الى سعة الدنيا والآخرة هذه اهمية العبادة والغاية التي خلقنا لها نعم والعبادة هي الغاية التي خلق الله العباد من جهة امر الله ومحبته ورضاه - [00:45:14](#)

كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وبها ارسل الله الرسل وانزل الكتب وهي اسم يجمع كمال الحب ونهايته. وكمال الذل لله ونهايته كمال ونهاية جاءت الان بدعة - [00:45:43](#)

وش العبادة؟ وش مفهومها؟ وش حدتها؟ لم نكلف يحدد للعبادة والا لابانه النبي الابانة الصريحة لكن معناها ومفهومها هو مد الادلة

هي المحبة والذل وكلما ترقى في كمالات المحبة وكمالات الذل كلما كان اتقى لله واعبد له - 00:46:05

وفي هذا يقول شيخ الاسلام في التدميرية والعبادة كمال الحب مع كمال الذل والخشوع والخضوع نظمها ابن القيم بقوله انه نية وعبادة الرحمن غاية حبه مع ذل عابده هما قطبان - 00:46:31

وعليهما فلقوا العبادة دائرة ما دار حتى قامت القطبان ومداره بالامر ام رسوله لا بالهوى والنفس والشيطان آآ اقول ذلك لانه ظهر متفلسفة يريدون ان يموهوا هذه الاصول الى ان يدخلوا في العبادات اشياء يجوز صرفها لغير الله - 00:46:52

لا سيما في اصليهم عند اهل البدع اصل التوسل والتبرك ولها العادة القلبية والقولية والفعالية لا تصح الا لله ويتأمل فيها المؤمن السجود عبادة لا يصح الا لله والسجود تحية منعت منه الشريعة لغير الله حماية لحمى التوحيد - 00:47:19

السجود تحية اللي هو مطلق الانحناء انحناء كامل بجذعه او خضوع الى الارض باعضايه ومنه برأسه سجودا للتحية خرج منها ان يشير برأسه اشارة لا خضوعا هذى كلها تدور على معنى العبادة فيما يدخل فيها والعبادة وما لا يدخل في العبادة - 00:47:47

نعم الحب الخلي عن ذل والذل الخلي عن حب. لا يكون عبادة. ها عندنا ثنتين. حب خلي عن ذل يحب الطعام تحب السوالييف يحب زوجته ما هو بيذل منها تجيئه مركب - 00:48:15

يخاف منها الحب عشق هذا ما هو بعبادة وهناك خوف وذل بلا حب من يخاف من الظلام يخاف من الداب الحية يخاف من الاسد هل هو يحب الاسد اما ربي فنخاف منه ونحبه - 00:48:37

يقول اخوي هناك طيب الوالدان نحبهما ونخضع لهما. نقول لان الله امرنا بذلك في قوله واخفض لهما جناح الذل من الرحمة فهذا امر فانت تحب والديك حبا لا ينافيه غيرهما في من اهل الدنيا - 00:49:02

وهو الحب الجبلي الطبيعي لكن هذا الخضوع بامر الله لك وفي اخر الزمان سينتكس الناس الا من رحم الله ولذلك من علامات الساعة فساد الزمان بفساد اهله فقد روى بعض اهل السنن والامام احمد - 00:49:27

الطبراني وغيرهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يصل الرجل زوجته ويقطع امه ولا تقوم الساعة حتى يصل الرجل صديقه ويقطع اباها هذا علامة على ايش - 00:49:48

الفساد الانتكاس وصار ارظاء البعيد اولى من القريب واعظم القريب ارظاء الوالدان الام والاب هذا يا اخواني وقع تسمعونه سيزداد لانه علامة على الفساد وانتكاس الامور كما في قوله لا تقوم الساعة حتى يكون اسعد الناس في الدنيا - 00:50:10

الدنيا مالا وجها ومنصبا لكر ابن التافه اللي ما له قيمة نعم الحب الخلي عمد والذل الخلي عن حب لا يكون عبادة وانما العبادة ما يجمع كمال الامرين - 00:50:37

ولهذا كانت العبادة لا تصلح الا لله تعالى. سبحانه لا الله الا الله. وهي وان كانت منفعتها للعبد والله غني عن العالمين فهي له من جهة محبته لها ورضاه بها - 00:51:01

ولهذا كان الله اشد فرحا بتوبة العبد من الفاقد لراحته. الله ما ينتفع من عبادة العابدين. ولا من طاعة الطائعين وانما المنفعة والمصلحة للعبد والطائع شو الدليل ان الله ما ينتفع بها - 00:51:18

الادلة الكثيرة منها غناه جل وعلا عن خلقه. يا ايها الناس وانتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد وفي حديث ابي ذر القدسى الذي رواه مسلم في الصحيح قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل يا عبادي - 00:51:37

لو ان اولكم وآخركم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا - 00:51:57

انكم لن تبلغوا ظري فتظروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني سبحانه لا الله الا هو ومع ذلك يتحزن ويتألم ويحب من عبده ان يقبل عليه تائب ابدا لله افرح بتوبة عبده من احدكم - 00:52:19

اخلل راحته في فلالة من الارض عليها سبب نجائه وسلامته اضعها وبحث وطلبتها فلم يجدها فجلس مسجدا ظهره الى جذع شجرة ينتظر الموت لان عليها سبب حياته ونجاجه فففت عيناه - 00:52:41

فانتبه اذا خطأ راحلته التي عليها نجاوه يتدلّى امام عينيه شف الفرح اللي بيجهه فاخذها فرحا بها حتى قال اللهم انت عبدي وانا ربك. اخطأ ايش من شدة الفرح توبة العبد الى الله يحبها اعظم من هذا اذا وجد سبب نجا - 00:53:06

هذا من تلطف الله من تحنته ورحمته بعده طيب هذا الذي قال اللهم انت عبدي وانا ربك. ما كفر يا اخواني اللي يجيب يرفع يده كفر ولا ما كفر؟ نعم يا اخي - 00:53:28

ايه ها وش تقول في الخلف ايه ما شاء الله نعم ليه ما زال كبدي حارة ما جا الجواب اللي يبردها يا مال الشحم ها قلبه مطمئن بالايام قلبه مطمئن بالايام - 00:53:51

انا بسألك ما ادراك ان قلبه مطمئن بالايام لا تقول لي يقصد وما يقصد. علم المقاصد لله ها ها سام انا وش سؤالي اللي انا سأله نقول ايي جواب ما جا الجواب - 00:54:29

ما قلته هو ما قاله اخوك والثالث والرابع والخامس ها تفضل هذا الرجل قال كفرا لن يكفر به اذا قول اللهم انت عبدي وانا ربك هذا القول من حيث هو - 00:55:03

لكن هو لم يكفر لم؟ لانه تخلف شرط من شروط تكبير المعين وجد فيه المانع فان من شرطك المعين القصد ضد القصد ضد القصد الخطأ ومنه التأويل هذى مسألة جليلة يا اخواني. هي مزلق كثير من الناس ومنهم بعض طلاب العلم - 00:55:22

فان شرائط وموانع تكبير المعين تقوم على اربعة الاول العلم ان يقع في الكفر عالما به وضد العلم المانع الجهل فان وقع في الكفر جاهلا ومثله يجهل ما هو يتذرع بالجهل مثله يجهل - 00:55:52

لا يؤخذ لا يؤخذ بذلك الشرط الثاني الشرط الثالث من شروط تكبير المعين موافعه الاختيار ان يقع في الكفر مختارا ضد الاختيار ايش الاكراه وفيه اية النحل من كفر بالله من بعد ايمانه الا - 00:56:14

من اكره وقلبه مطمئن بالايام الشرط الثالث ان يقع في الكفر مكلفا والمانع وشو عدم التكليف ما معنى مكلفا بامرین بالبلوغ بالعقل مثاله دخل عليكم بزر ولا واحد تريللي يعني مجنون - 00:56:55

قال اعلموا ترى يا رسول الله اليكم ما قاله كفر ولا ما هو بكفر هل يكفر به ما يكفر بعينه لماذا؟ لعدم التكليف اما لانه طفل لم يبلغ او لانه مجنون لا يعقل - 00:57:25

وليس معنى ذلك انه اذا برأ من الكفر ان يؤدب او يعلم ويكره شره الشرط الرابع وهو مهم مهم لكم طلاب العلم لتعرفوا من تجرأ على العلما في تكبيرهم تبديعهم وتظليلهم بغير علم - 00:57:42

الشرط الرابع ان يقع في الكفر قاصدا القصد ضدده هو المانع وهو الخطأ اذا وقع في الكفر مخطئا لم يقصده لا يكفر ولو كان ما قاله كفر فقول الرجل هذا الذي توبة الله من عبده احب اليه - 00:58:11

والله افرح بها من هذا الذي قال من شدة الفرح مخطئا اللهم انت عبدي وانا ربك قال صلي الله عليه وسلم اخطأ من شدة الفرح ماذا يلتحق؟ بالخطأ التأويل خطوا تحتها خطوط حمر - 00:58:34

لانه بالتأويل يقع بالخطأ ومثله من اول من صفات الله واسمائه تأويلا ظلوا فيه لكن لا يصح ان نطلق عليهم الكفر في سابقتهم في الاسلام وما قدموا فيه هذا التأويل - 00:58:56

قد يعذر وقد لا يعذر وحنا ما حنا مسؤولين عن ذلك هذا عند الله جل وعلا ساذكر ساذكر هنا الان تسمعون الشوشة النووي وابن حجر التي تعاد كل ما خمت - 00:59:19

جاء من يعيدها جذعه تشعلها وقع منهم تأويل خصوصا الحافظ النووي رحمة الله يحيى بن شرف الدين ابو زكريا النووي في علو الله هذا ظلال لكن هو رحمة الله مجتهد متأول - 00:59:36

والتأويل يمنعه من اين ان يكفر قد يمنعه من ان يضل بعموم اذا اجهد الحكم فاصاب له اجره نعم نقول التأويل باطل ولا يصح ولا يجوز ليس معناه انا اذا كان باطل ان يكون صاحبه كافر - 01:00:04

وليس معناه اذا قال به الاكابر مثل هؤلاء ان يكون التأويل سائغا جائزا هذا منهج الوسطية والعدل والقيام لله وعلى الناس بالقسط اي

بالعدل لا بالهوى نعم نعم ولهذا كان الله اشد فرحا بتوبة العبد من الفاقد لراحته عليها طعامه وشرابه - 01:00:26

عليها طعامه وشرابه في ارض دوية مهلكة ما ايست منها ثم استيقظ فوجدها والله اشد فرحا بتوبة عبده من هذا براحته. اذا كان الله كذلك اذا لم لا لا تتوّب وتوّب اليه ايتها العبد - 01:00:58

ما هو بطارقة في لسانك بل بقلبك وهجيراك لأن الله يحب ذلك منك وليس معنى ذلك انك تذهب تتعمد المعصية لتتوّب منها. لا ولهذا كان شأن الانبياء وهم الكمل من عباد الله التوبة واللوبيه والاستغفار الى الله - 01:01:21

فهذا مثلاً يونس ابن متى كان في الظلمات الثلاث ما الظلمات الثلاث لأعلى فوق اخونا. نعم ظلمة الحوت والبحر ظلمة بطن الحوت ظلمة البحر وظلمة الليل فنادي في الظلمات ان لا الله الا انت سبحانك - 01:01:40

اني كنت من الظالمين. اني كنت من الظالمين هو التوبة والاستغفار قال صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين دعوة اخي ذي النون ما دعا بها مكروب الا فرج الله كربته - 01:02:07

دعا بها من قلبه قبل لسانه نعم وهذا يتعلق به امور جليلة قد بسطناها وشرحناها في غير هذا الموضع التوكل والاستعانة للعبدنبي نوقف على التوكل والاستعانة بيسط فيها الشيخ كلاماً على نحو ما بسطه في - 01:02:22

التوبة والمحبة رحمة الله وجزاه عنا وعنكم وعن المسلمين خير الجزاء واوفره نعم نفتح المجال لكم يا اخوان شرهوا علينا مشاركتكم في محل التقدير ثلاثة شوي زدها تزيدها الى خمس - 01:02:50

لا تقولون سبع يكفي خمس نعم تفضل اي نعم التوكل العام والتوكيل الخاص فان العالم يقع له من توكل لا يقع لعامة الناس وهو في كمالاته المستحبة وتفاصيله الدقيقة فهذا يقع لهؤلاء ما لا يقع لمن دونهم - 01:03:13

ولهذا يجب على العالم ما لا يجب على من دونه نعم سمي اخونا يقول هذه المؤلفات في اعمال القلوب هل يلزم ان يقرأها الطالب على شيخه؟ او يقرأها بنفسه - 01:03:47

والجواب ان الطلاب متفاوتون في افحامهم تحصيلهم واستعدادهم الغالب انه اذا قرأها استفاد بما يفهم من هذه المعاني واني بهذا المناسبة اشير عليكم بالرسائل التي الفها ابن رجب فهي على اختصارها - 01:04:14

تلامس المشاعر والقلوب مثل ذنب قسوة القلوب وشرح الاحاديث يشرحها على معنى فيه من دغدغة اعمال القلوب كلام ابن القيم وكلام الشيخ ارفع شوي من كلام ابن القيم ما هو مطول - 01:04:39

كما في المدارج السالكين احذر السعادة البداع طريق المجرتين ومنه ما هو مختصر مثل كلام شيخه رحمة الله اذا تقرأها بنفسك واذا حصل اشكال تراجع فيها اهل العلم فسائل المسائل التي يقع فيها الاشكال - 01:05:03

سم عليكم السلام ايه الموسوس نوعان وسواس يبدأ من نفسه فهذا يحاسب عليه بعدم اقتراحه وتركه والالتفاتات اليه ولهذا تعبدنا ربنا جل وعلا بالا نلتفت الى وسوسه الشيطان هذا متبعده به - 01:05:26

النوع الثاني وسوسه لا قدرة له ولا اختيار له بها هذا يدخل في الاعمال التي ليست بارادته فلا يكفيها والوسوس يمر بخمس مراحل اصطلاحت عليها اسميهها سني الوسوس. السنة الاولى وسواس في الخارج من السبيلين - 01:06:00

من ريح او بول جلكم من بهذه المرحلة خارج من السبيلين من الفرج بولا او من الدبر ريحها يتتطور الامر الى الخارج الغائب يحصل عند بعض الناس انه وسوسه فيه - 01:06:20

ثم ينتقل الوسوس الى ما بعد المرحلة الثانية وسواس في الوضوء سواء بعد الغسلات او بغسل عضو نفسه وجهه يتقطر ماء يقول ما تمضمضت انا يصل غسل رجليه قال ما غسلت ايدي لذراعي - 01:06:39

ولهذا يقيمون اللهم لك الحمد من يراقبونهم عند الوضوء يقعون في اشياء وصلت على احدى الامهات تشكوا من بنتها يدخلوا الله يعزكم دورة المياه تتوضأ قبل الفجر وما تطلع الا عقب المغرب - 01:06:59

الله العفو والعافية ما تبي فتوى؟ تبي علاج ما بينها وبين الجنون الا شعرة الله العفو والعافية ينتقل الوسوس الى مرحلة المستوى الثالث في العبادة في الصلاة الطواف في الرمي - 01:07:18

وسد بابه ان الوسواس اذا طرأ بعد الفراغ من العبادة فهو لاغي لا عبرة به واذا طرأ في اثناء العبادة فله حالتان ان كان معروفا عنه الوسوسة فلا يلتفت له. فيقيبن الموسوس - [01:07:39](#)

شك ولا عبرة به وان لم يكن عنده وسواس ويبني على اليقين او غلبة الظن فان لم يكن هذا ولا هذا يعني على الاقل مثاله نمثلها في الصلاة صلي يقول ما ادري يعني هي ثلاث ولا اربع - [01:08:00](#)

فتقول ابني على يقينك قال ما عندي يقين ابني على غلبة ظنك. قال ما عندي غلبة ظن يقول ابني على الاقل فهو يقين هكذا في كل عبادة لها عدد ينتقل الوسواس بعد ذلك في تعامله مع الناس - [01:08:19](#)

ولا سيما مع اهله انا قلت طاء يعني قصدي انها طالق شوفوا اثنين هناك يتكلمون قال ايه هذوا يحرشون علي يلهمه الشيطان باهamas هي الوسواس اشدتها المرحلة الخامسة الوسوسة في ذات الله عز وجل - [01:08:37](#)

وفيه قول النبي صلي الله عليه وسلم لا يزال الشيطان باحدكم من خلق كذا من خلق كذا حتى يقول من خلق الله فاذا وجد ذلك فليقل امنت بالله ورسله في رواية وليس العذر بالشيطان - [01:08:59](#)

لما اخذنا الحين من سؤال ها اخذنا ثلاث حنا متفقين على خمس ها يا نايف العذر بالاكره هل هو خاص بهذه الامة واشتمرت هالسؤال هل له ثمرة ولا ما له ثمرة؟ - [01:09:12](#)

ثمرتها من قول النبي عليه الصلاة والسلام ان الله تجاوز لي عن امتى الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه فافاد انه خاص بهذه الامة. لكن لا يفيدك هذا امرا عمليا لانك لم تحاسب - [01:09:39](#)

عن عمل من قبلك وانما عن عملك انت هذا من رحمة الله عز وجل والامام احمد لا يرى الاكره لا بالقلب ولا بالقول وانما الاكره بالفعل اما القول والقلب لا يجيز فيهما الاكره رحمة الله - [01:09:57](#)

نعم تفضل يا زول يصير ايش المشايخ الذي ركتاهم يلقون هذا الجانب جانب اعمال القلوب اهتماما كثيرا ما كنا نسمعه في دروس ومواعظ ومحاضرات شيخنا الشيخ ابن باز رحمة الله - [01:10:18](#)

فداء وانتهاء فمع ما يضمنونها من الاحكام النظر في المتعارضات ايضا يعتنون بهذا الجانب هذا كثير الحمد لله عند العلماء فيما يتعلق بصلاح القلب وما كان العلماء يأخذون جانبا يتربكون الجوانب الاخرى - [01:10:52](#)

لا هذى خمسة اسئلة جاب الاخ هذال ما عليه من الواجب جعله جزاء الله خير مشجرا في طريقة معروفة في تفجير ودراسة الاسانيد ذكر الحديث قال رواه انس رواه عن انس قتادة بن دعامة السدوسي ورواه عنه ان قتادة علي بن مسدة - [01:11:15](#)
وذكر انه رواه عن علي بن مسدة عدة عبد الواحد ابن واصل ومحمد ابن ابي سنان وزيد ابن حباب وامية ابن خالد وغيرهم وذكر ما ذكره آآ الاخ عبد الله لكنه زاد بقوله قال البزار تفرد فيه علي ابن مسدة - [01:11:47](#)

واشار الى ضعف ضعفه بعلي بن مسدة. عبدالحق الاشبيلي في الاحكام الكبرى والهيثمي في مجمع الزوائد قوله التقوى ها هنا ها هنا ثلاثا الشاهد الحديث المخرج في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه - [01:12:12](#)

ان النبي صلي الله عليه وسلم قال لا تحاسدوا ولا تناجشو ولا تبغضوا ولا تدابروا ولا يبع بعضكم على بيع بعض وكونوا عباد الله اخوانا المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذه ولا يحرقه - [01:12:30](#)

التقوى ها هنا وشار الى صدره ثلاث مرات. التقوى ها هنا التقوى ها هنا ثم قال عليه الصلاة والسلام بحسب امرى من الشر ان يحرق اخاه المسلم - [01:12:45](#)

كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه وين هذال جزاك الله خير فافاد الاخوان في هذا التخريج واعطيكم اللي عندي ان الحديث وان كان من طريق علي ابن مسدة وهم مختلفون فيه لكن له شواهد الصحيحه - [01:12:59](#)

فمنها هذا الحديث ومنها حديث النعمان ابن بشير الاوان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله حديث جبريل فهي شاهدة لهذا المعنى الاسلام علانية اي في الاركان الظاهرة والقى الایمان في القلب - [01:13:22](#)

هاي اشارة الى الاعمال الباطنة وصح من ذلك ان الحديث حسن بشواهده وليس له متابعات لان المدار الاسناد الذي بحثه الاخوان هو

على علي بن مساعدة والله اعلم انت الحين تعديت اه الناس هنا انتهينا من الاسئلة - [01:13:41](#)
او له خصوصية حيث انه يقرأ لكم اودكم بالاسئلة انتم ايه شيخ الاسلام كعلماء الامة الكبار يرد الحديث وان كان فيه مقال لكن له من الشواهد والمعنى الحق ما يرفعه به - [01:14:16](#)

وهذا المسلح تجدونه عند العلماء الكبار ابن عبد البر شيخ الاسلام ابن القيم الشيخ محمد ابن عبد الوهاب ولهذا وجد من وعاف الطلبة من ينتقد الشيخ شيخ الاسلام او محمد بن عبد الوهاب - [01:14:37](#)

او غيرهما بانهم ي يريدون احاديث ضعاف لانه ينظر الى ظاهر السندي لا ينظر الى متنه ولا الى شواهده ولا الى متابعته وهي طريقة تجرأ بها هؤلاء على العلماء الكبار حتى وجد منهم الالفاظ الجارحة في اهل العلم - [01:14:57](#)

ولا يضيركم ان الله جل وعلا يبتلي الناس بعضهم ببعض مثل ما قال العوام عندنا الجنة تبكي والنار تبكي من سلم في في لسانه وفي قلبه عن المسلمين الله اعلم - [01:15:19](#)

الان نجيبها وبين جوايزك اني وكلك اه نسأل سؤالين طيب لا الله الا هو من يعطينا من يبي نسأله يرفع يده انت طيب عطنا خمسة من اعمال القلوب العبادات المتعلقة بالقلوب - [01:15:39](#)

لا لا حنا نبي نسأل حتى يعطون جوايز اي نعم فضحنا أنفسنا جبنا السؤال تفضل يا اخي ها المحبة الخوف الرجاء توكل انا سمعته من الغشاشين يغشونك ها انا سمعته وانا هنا - [01:16:15](#)

الخشية هذى خمس عبادات عبادات قلبية يرفع يده ما شاء الله تفضل واقف عطنا مثال لما هو مأمور به مقدور عليه ومثال لما هو غير مقدور عليه ولا مأمور به - [01:16:45](#)

مقدور عليه عبادة الله مأمور بها ومقدور عليها مثال على شيء غير مأمور به وغير مقدور عليه ارضاء الناس احسنت كلام صحيح السؤال الثالث من هو له ها يقولون اسأل الطالبات سؤالا - [01:17:11](#)

واسرع من تجيب على على التويتر تأخذ الجائزة لا الله الا هو ما هي الاية في القرآن التي تقسم بين الله وبين العبد ما الاية في القرآن التي تقسم بين الله وبين العبد - [01:17:40](#)

الاخوان يظحكون سهلة يعني احمدوا ربكم عالعافية نواصل - [01:18:06](#)